انتهى والإشارة مثلها في قوله : هذا أبو الصقر فردا في محاسنه من نسل شيبان بين الضال والسلم فيكون في ذلك نوع بيان للإتخاذ مزوا وقوله تعالى وهم بذكر الرحمن هم كافرون .
36 .

- في حين النصب على الحالية من ضمير القول المقدر والمعنى أنهم يعيبون عليه E أن يذكر آلهتهم التي لا تضر ولا تنفع بالسوء والحان أنهم بالقرآن الذي أنزل رحمة كافرون فهم أحقاء بالعيب والإنكار فالضمير الأول مبتدأ خبره كافرون وبه يتعلق بذكر وقدم رعاية للفاصلة وإضافته لامية والضمير الثاني تأكيد لفظي للأول والفصل بين العامل والمعمول بالمؤكد وبين المؤكد والمؤكد بالمعمول جائز ويجوز أن يراد بذكر الرحمن توحيده على أن ذكر مصدر مضاف إلى المفعول أي وهم كافرون بتوحيد الرحمن المنعم عليهم بما يستدعي توحيده والإيمان به سبحانه وأن يراد به عظته تعالى وإرشاده الخلق بإرسال وإنزال الكتب على أنه مصدر مضاف إلى الفاعل وقيل المراد بذكر الرحمن ذكره صلى ا عليه وسلّم هذا اللفظ وإطلاقه عليه تعالى والمراد بكفرهم به قولهم ما نعرف الرحمن إلا رحمن اليمامة فهو مصدر مضاف إلى المفعول لا غير وليس بشيء كما لا يخفلا .

وجعل الزمخشري الجملة حالا من ضمير يتخذونك أي يتخذونك هزوا وهم على حال هي أصل الهزء والسخرية وهي الكفر بذكر الرحمن وسبب نزول الآية على ما أخرج ابن أبي حاتم عن السدي أنه هذا : سفيان لأبي وقال ضحك جهل أبو رآه فلما يتحدثان وهما جهل وأبي سفيان أبي على مر A نبي بني عبد مناف فغضب أبو سفيان فقال : ما تنكر أن يكون لبني عبد مناف نبي فسمعها النبي A فرجع إلى أبي جهل فوقع به وخوفه وقال : ما أراك منتهيا حتى يصيبك ما أصابك عمك الوليد بن المغيرة وقال لأبي سفيان : أما إنك لم تقل ما قلت إلا حمية وأنا أرى أن القلب لا يتلج لكون هذا سببا للنزول وا تعالى أعلم .

خلق الإنسان من عجل هو طلب الشيء وتحريه قبل أوانه والمراد بالإنسان جنسه جعل لفرط استعجاله وقلة صبره كأنه مخلوق من نفس العجل تنزيلا لما طبع عليه الأخلاق منزلة ما طبع منه من الأركان إيذانا بغاية لزومه له وعدم انفكاكه عنه وقال أبو عمرو وأبو عبيدة وقطرب : في ذلك قلب والتقدير خلق العجل من الإنسان على معنى أنه جعل من طبائعه وأخلاقه للزومه له وبذلك قرأ عبد ا وهو قلب غير مقبول وقد شاع في كلامهم مثل ذلك عند إرادة المبالغة فيقولون لمن لازم اللعب أنت من لعب ومنه قوله : وأنا لمما يضرب الكبش ضربة على رأسه يلقى اللسان من الفم وقيل المراد بالإنسان النضر بن الحرث لأن الآية نزلت فيه حين استعجل

العذاب بقوله اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر الخ وقال مجاهد وسعيد بن جبير وعكرمة والسدي والضحاك ومقاتل والكلبي : المراد به آدم عليه السلام أراد أن يقوم قبل أن يتم نفخ الروح فيه وتصل إلى رجليه وقيل خلقه ا تعالى في آخر النهار يوم الجمعة فلما أجرى الروح في عينيه ولسانه ولم يبلغ أسفله قال : يا رب استعجل بخلقي قبل غروب الشمس وروي ذلك عن مجاهد وقيل المراد أنه خلق بسرعة على غير ترتيب خلق بنيه